كتاب عن المدينة المنورة

في ثلاثة أجزاء وبمجلد واحد كان قد ظهر كتاب (المدينة المنورة وأول بلدية في الإسلام) وهو كما أشير إلى غلافه (عرض تاريخي موجز للمدينة المنورة وشرح مفصل لتاريخ بلديتها) وقد اشترك في تأليفه كل من أمين (المدينة المنورة) الأستاذ صدقة حسن خاشقجي والأستاذ محمد عبد الجليل النمر، وهو من مؤلفات ومطبوعات الأمانة هنا، وهذا يعني أن للأمانة نشاطا ثقافيا وإصدار بعض المؤلفات المتخصصة، مما يذكرنا هنا بالمكتب الثقافي لهذه البلدية، والذي آمل أن يتعرف عليه الناس أهالي وزائرون ويطلعوا على نشاطاته في هذا الحقل الإعلامي أو التوعية على الدور الذي يقوم به من أجل تاريخ وتراث المدينة المنورة المحبوبة بالذات..

ونعود إلى الكتاب الذي تم إخراجه بالمستوى اللائق لهذه البلدة المقدسة، ونعرف في الجزء الأول سجلا تاريخيا للفترات الثلاث عن (المدينة المنورة بين ماضيها وحاضرها).

1_ من عهد النبي نوح إلى عهد إبراهيم عليهما السلام.

2_ من عهد الخليل وإلى عهد رسالة الإسلام.

3_ من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى عصرنا الحاضر، والأخيرة هذه أطول فترات التاريخ حيث استوعب الحديث عنها بتفصيل، ثم يجئ فصل (المدينة المنورة بعد الراشدين) مرورا بالعهدين الأموي والعباسي وإلى العهد العثماني ثم إلى أخبار الأحداث الثلاثة التي مرت على المدينة من بناء أسوارها إلى نار الحجاز وحريق المسجد النبوي والحريق الذي وقع حديثا وإلى محاولة سرقة الجسد الشريف على عهد السلطان نور الدين زنكي الصالح، بعد ذلك يتناول الحديث عن (المدينة المنورة في العهد السعودي الزاهر) اليوم حيث تمت فيه إزالة المباني المتلاصقة القديمة وافتتحت الشوارع والميادين الحديثة وأجريت التنظيمات كحتمية للتطور الذي تشهده بلادنا من أقصاها إلى أقصاها.

وبعد عرض شائق وبالصورة الملونة عن المساجد الأثرية العديدة يأتي الحديث عن الآبار المأثورة كذلك وعن المناظر الطبيعية الجميلة هنا وعن المناطق العريقة وما يمكن أن يكون بعضها أماكن سياحية، وفي الجزء الثاني من الكتاب (صفحات من التاريخ الإسلامي منذ أنشئت في المدينة أول بلدية باسم دار الحسبة) على عهد الخليفة ابن الخطاب رضوان الله عليه، وهكذا يتواصل الحديث عبر المسيرة الزمنية عن البلديات المتعاقبة وتطورها وأعمالها وفروعها ومشاريعها حتى أسماء من تولوا رئاستها، ثم يأتي الجزء الأخير ليستكمل الحديث عن الدوائر الحكومية والهيئات الأهلية التي تؤدي خدمات للمدينة، ثم دليل الزائر.. كل ذلك مؤيد بالعديد من الصور المقنعة كتاريخ وثائقي لا يقل عن دور الكلمة المكتوبة، وتحية خالصة للكتاب ولمؤلفيه.

(عن جريدة المدينة المنورة)

بالإسلام نحيا وللإسلام نموت

"يا بني إياك أن تشتغل بشيء لم يأمر به الله رب العالمين، وإذا واجهتك يا بني في الحكم معضلة فاتخذ من مشورة علماء الدين ملجأ، يا بني أحط من أطاعك بالإعزاز، وأنعم على الجنود، ولا يغرنك الشيطان بجندك ولا بمالك.. إياك إياك أن تبتعد عن أهل الشريعة. يا بني إنك تعلم أن غايتنا هي إرضاء الله رب العالمين وبالجهاد يعم نور ديننا الآفاق، فتحدث مرضاة الله جل جلاله. يا بني لسنا من هؤلاء الذين يقيمون الحروب لشهوة حكم أو سيطرة أشخاص. فنحن بالإسلام نحيا وللإسلام نموت".

من وصية السلطان عثمان

مؤسس الدولة العثمانية

إلى ولده أورخان